

دور البيانات المحاسبية في التنبؤ بالتدفقات النقدية
المستقبلية

م.د. علي ماجد هادي
كلية الإدارة و الاقتصاد / جامعة البصرة

دور البيانات المحاسبية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية
(The role of accounting data in Predict future cash flows)

م.د. علي ماجد هادي

جامعة البصرة/ كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة

E-mail: ali.majed@uobasrah.edu.iq

الملخص

تهدف الدراسة الى اختبار قدرة كل من الأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية التشغيلية في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية. وتأتي أهمية الدراسة من اهتمام المستخدمين للمعلومات المحاسبية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية. وتتكون عينة البحث من 19 شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وتم اجراء الدراسة من خلال اثنين من النماذج الإحصائية لمعرفة تأثير والقوة التفسيرية لكل من الأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية خلال الفترة من 2016-2024.

وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود أثر إيجابي لكل من الأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية. وبينت النتائج ان القدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية محدودة ولكنها اعلى من قدرة التدفقات النقدية التشغيلية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التنبؤ، الأرباح المحاسبية، التدفقات النقدية التشغيلية، التدفقات النقدية المستقبلية.

Abstract

The study aims to examine the ability of accounting earnings and operating cash flows to predict future operating cash flows. The importance of the study stems from the interest of users of accounting information in predicting of future operating cash flows. The study sample consists of 19 companies listed on the Iraq Stock Exchange. The study was conducted using two statistical models to assess the impact and explanatory power of both earnings and operating cash flows in predicting future operating cash flows over the period 2016–2024.

The results of the study indicate a positive effect of both accounting earnings and operating cash flows on the prediction of future operating cash flows. The findings also show that the predictive ability of earnings with respect to future operating cash flows is limited; however, it is higher than that of operating cash flows in forecasting future operating cash flows.

Keywords: Predicting , Accounting Earnings, Operating Cash Flows, Future Cash Flows.

المقدمة

ان الأهداف الأساسية للمحاسبة هو توفير معلومات مفيدة عن نتيجة الاعمال والموقف المالي للشركات والتي تقدم الى الجهات ذات المصالح لغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات الرشيدة وفي التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. وتعتبر المعلومات المحاسبية هي المصدر الرئيسي لهؤلاء المستخدمين، ونظرا لأهمية تلك المعلومات المحاسبية فأنها تلعب دورا مهما عند التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. ويعتبر التنبؤ بالتدفقات النقدية من اهم العوامل وأكثرها فائدة لمستخدمي المعلومات المحاسبية عند اتخاذهم لقراراتهم الاقتصادية مثل الاستثمار والاقراض لأنها تساعدهم في تقييم وضع الشركة من حيث السيولة والمرونة المالية. وان المنظمات المهنية تؤكد على أهمية التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية باعتبارها من الأهداف الأساسية للقوائم المالية.

ونال موضوع التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية اهتمام كبير من قبل الادبيات المحاسبية، اذ بحثت تلك الادبيات في كيفية استخدام الأرقام المحاسبية في عملية التنبؤ، وكانت معظم نتائج تلك الادبيات متعارضة فيما بينها، اذ اشارت بعض الادبيات السابقة الى ان التدفقات النقدية التشغيلية هي مؤشر افضل من الأرباح عند التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية (DeFond and Hung, 2003; Zhao et al., 2008; Call, 2008; Al-Debi'e, 2011)، بالمقابل فقد توصلت بعض الادبيات السابقة الى ان الأرباح هو مقياس افضل من التدفقات النقدية التشغيلية عند التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية (Dechow et al., 1998; Efayena, 2015; Ball and Nikolaen, 2022; Casey and Ruch, 2024)

وهذا ما أكده مجلس معايير المحاسبة المالية بأهمية معلومات الأرباح على أساس الاستحقاق للتنبؤ بالتدفقات النقدية.

وتأسيساً على ما سبق، فإن البحث يسعى الى التفصي ومعرفة قدرة البيانات المحاسبية المتمثلة بالأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية ودورها في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وتم استخدام نماذج إحصائية تساعد في عملية التنبؤ، وتم تطبيق ذلك في بيانات الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة من 2016 الى 2024.

وقسم البحث الى اربعة اقسام يتناول القسم الأول منهجية البحث بينما يتطرق القسم الثاني الى الجانب النظري ويعرض القسم الثالث الجانب العملي ويوضح القسم الرابع الاستنتاجات والتوصيات.

أولاً: منهجية البحث

1- مشكلة البحث

ان تلبية احتياجات الجهات ذات المصلحة بالشركة من مستثمرين ومقرضين من معلومات حول الأرباح المعدة على أساس الاستحقاق عند اتخاذهم القرارات قد يضلهم نظراً لما تحتويه الأرباح من استحقاقات التي يمكن التلاعب بها لزيادة او تخفيض الأرباح، ومن ثم الاعتماد على رقم الأرباح فقط قد يكون مضلل ويزعزع الثقة في الأرباح التي تظهرها التقارير المالية، ونتيجة لذلك فقد تحول اهتمام المستثمرين والجهات ذات المصلحة بالشركة من الأرباح الى التدفقات النقدية لكونها غير خاضعة لسلوك انتهازي من قبل الإدارة ولهذا أصبحت التدفقات النقدية مكملة للأرباح المحاسبية عند التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. و عليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتي:

هل للأرباح المحاسبية قدرة تنبؤية بالتدفقات النقدية المستقبلية في الشركات المدرجة

في سوق العراق للأوراق المالية؟

هل للتدفقات النقدية التشغيلية قدرة تنبؤية بالتدفقات النقدية المستقبلية في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

2- اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق عدة اهداف هي:

- اختبار قدرة كل من الأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية التشغيلية في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، ومعرفة قدرة كل منها على التنبؤ في التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.
- تحديد القدرة التفسيرية للأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية عند التنبؤ في التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.
- مساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية في تحديد المتغيرات القادرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية وتقليل حالة عدم التأكد بما يضمن اتخاذهم لقرارات رشيدة.

3- أهمية البحث

ترجع أهمية البحث في تزايد حاجة مستخدمي المعلومات الى زيادة منفعة المعلومات المحاسبية من خلال زيادة القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية بما يساعد في اتخاذ قرارات رشيدة. وكما تساعد نتائج البحث المستثمرين من تقييم الفرص الاستثمارية من خلال توقع التدفقات النقدية المستقبلية.

4- فرضيات البحث

من خلال مشكلة البحث يمكن صياغة فرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: يوجد اثر ايجابي ذات دلالة إحصائية للأرباح المحاسبية في التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.

الفرضية الثانية: يوجد اثر ايجابي ذات دلالة إحصائية للتدفقات النقدية التشغيلية في التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.

5- عينة البحث

تتكون عينة البحث من 152 مشاهدة للتدفقات النقدية التشغيلية و 171 مشاهدة للأرباح المحاسبية من بيانات لـ 19 شركة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالي ، وتم اخذ مشاهدات البيانات من القوائم المالية للشركات للفترة من 2016-2024 .

6- متغيرات البحث

1-6 المتغير التابع: التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية: وهو المتغير الذي يعكس قدرة الشركة على توليد التدفقات النقدية المستقبلية من أنشطتها التشغيلية.

2-6 المتغيرات المستقلة

1-2-6 الأرباح: وهو المتغير الذي يقيس قدرة الشركة على تحقيق الأرباح من الأنشطة التشغيلية.

2-2-6 التدفقات النقدية التشغيلية: وهو المتغير الذي يعكس قدرة الشركة على توليد التدفقات النقدية من أنشطتها الرئيسية.

7- نماذج البحث

تم استخدام الانحدار البسيط وذلك لاختبار فرضيات البحث وإيجاد معاملات الانحدار والقوة التفسيرية لنماذج التنبؤ الآتية:

النموذج الأول: تم في هذا النموذج استخدام الأرباح كمتغير مستقل للتنبؤ بالتدفقات

النقدية التشغيلية المستقبلية:

$$CFO_{it+1} = \alpha_0 + \beta_1 Earnings_{it} + E_{it} \text{-----1)}$$

حيث:

CFO_{it+1} : التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية للشركة i في السنة $t+1$.

$Earnings_{it}$: الأرباح للشركة i في السنة t .

النموذج الثاني: تم في هذا النموذج استخدام التدفقات النقدية التشغيلية الحالية كمتغير مستقل للتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية:

$$CFO_{it+1} = \alpha_0 + \beta_1 CFO_{it} + E_{it} \text{-----2)}$$

حيث:

CFO_{it+1} : التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية للشركة i في السنة $t+1$.

CFO_{it} : التدفقات النقدية التشغيلية للشركة i في السنة t .

8- دراسات سابقة

1-8 دراسة Dechow et al (1998) بعنوان (الأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية كمؤشرات لأداء الشركة: دور الاستحقاقات المحاسبية)

هدفت الدراسة الى البحث في العلاقة بين الأرباح والتدفقات النقدية والمستحقات، مع التركيز على كيفية تصرف هذه المقاييس المالية بمرور الوقت والتنبؤ بالأداء المستقبلي. وتتألف عينة الدراسة من 1337 شركة. وتوصلت الدراسة الى ان الأرباح هي مؤشر أفضل للتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية مقارنة بالتدفقات النقدية التشغيلية الحالية، أن هذا الاختلاف في القدرة التنبؤية يختلف باختلاف طول الدورة النقدية التشغيلية.

2-8 دراسة Zhao et al (2008) بعنوان (التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من

العمليات التشغيلية: أدلة من أستراليا)

هدفت الدراسة الى اختبار قدرة التدفقات النقدية التشغيلية والارباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 350 شركة في استراليا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التدفقات النقدية التشغيلي تتمتع بقدرة تنبؤية فائقة على الأرباح للتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، وذلك لان التدفقات النقدية التشغيلية تظهر محتوى معلومات اضافي مقارنة بالأرباح الحالية.

3-8 دراسة (Al-Debi'e(2011 بعنوان (هل تُعدّ التدفقات النقدية التشغيلية مؤشراً أفضل من الأرباح للتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية؟ دراسة حالة من الأردن)

هدفت الدراسة الى البحث في القوة التنبؤية للتدفقات النقدية التشغيلية الحالية مقارنة بالأرباح الحالية في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية. واجريت الدراسة على الشركات المساهمة الخدمية والصناعية المدرجة في بورصة عمان في الأردن. وأشارت الدراسة إلى أن التدفقات النقدية التشغيلية هي مؤشر أقوى للتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية من الأرباح في الشركات الكبيرة والشركات ذات دورة التشغيل القصيرة والشركات التي تبلغ عن تدفقات نقدية تشغيلية إيجابية. أي ان الدراسة اكدت على التدفقات النقدية التشغيلية باعتبارها مؤشر أقوى للأداء المالي المستقبلي من الأرباح.

4-8 دراسة (Takhtaei and Karimi(2013 بعنوان (القدرة النسبية لبيانات الأرباح والتدفقات النقدية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية)

هدفت الدراسة الى التحقق في القدرة التنبؤية للأرباح والتدفق النقدي التشغيلي في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. وأجريت الدراسة على 94 شركة في ايران. وتوصلت الدراسة الى ان صافي الأرباح لديها قدرة أكبر على التنبؤ بالتدفقات النقدية

المستقبلية مقارنة بالتدفقات النقدية التشغيلية، تتفق هذه النتائج مع تأكيد مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) على أن الأرباح أفضل من التدفقات النقدية للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

5-8 دراسة (Jemâa et al (2015) بعنوان (دراسة قدرة الأرباح والتدفقات النقدية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية: تطبيق على السياق التونسي)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية مقابل التدفقات النقدية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. استخدمت الدراسة عينة من 37 شركة مدرجة في السوق المالية التونسي. اشارت النتائج إلى أنه في حين أن التدفقات النقدية التشغيلية هي مؤشرات قوية للتدفقات النقدية المستقبلية في المدى القصير، بالمقابل فإن الأرباح المحاسبية تصبح أكثر أهمية للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية على مدى الطويل.

6-8 دراسة (Mulenga (2015) بعنوان (القدرة النسبية للأرباح والتدفقات النقدية من العمليات التشغيلية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية: أدلة من الهند)

هدفت الدراسة الى البحث في قدرة الأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 26 شركة في الهند. وتوصلت الدراسة الى ان التدفقات النقدية التشغيلية لديها قدرة تنبؤية اكبر في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية مقارنة مع الأرباح، وهذه النتيجة تتعارض مع التأكيد الذي جاء به مجلس معايير المحاسبة المالية والذي ينص على ان الأرباح ومكوناتها لها قدرة تنبؤية اكبر من التدفقات النقدية التشغيلية.

7-8 دراسة (Ball and Nikolaev(2022) بعنوان (حول الأرباح والتدفقات النقدية كمؤشرات للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية)

هدفت الدراسة الى البحث فيما اذا كانت الأرباح المعدة على أساس الاستحقاق تتفوق على التدفقات النقدية التشغيلية عند التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 2457 شركة أمريكية. وتوصلت الدراسة الى أن الأرباح تتفوق على التدفقات النقدية التشغيلية في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، أي ان أن الأرباح القائمة على الاستحقاق توفر معلومات أفضل للتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية مقارنة بالتدفقات النقدية التشغيلية وحدها.

8-8 دراسة Casey and Ruch (2024) بعنوان (هل تُعدّ الأرباح أفضل من التدفقات النقدية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية؟)

هدفت الدراسة الى البحث في قدرات مكونات الأرباح للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وهذه المكونات هي الأرباح التشغيلية ومصاريف الاندثار والفوائد والارباح غير التشغيلية وضريبة الدخل. وتتألف عينة الدراسة من 1758 شركة أمريكية. وتوصلت الدراسة الى ان الارباح التشغيلية على أساس الاستحقاق، أكثر فعالية من نظيره النقدي في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، بينما هناك ضعف في المكونات الأخرى عند التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

التعليق على الدراسات السابقة

لاحظ الباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة على انها اتفقت على استخدام الأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، ولكن نتائج تلك الدراسات كانت مختلطة فبعض الدراسات اشارت نتائجها الى ان الأرباح تتفوق على التدفقات النقدية التشغيلية عند التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، في حين

أظهرت نتائج الدراسات الى تفوق التدفقات النقدية التشغيلية على الأرباح عند التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، فضلا عن ذلك فان هذه الدراسات تمت في بيئات مختلفة، ولم يجد الباحث أي دراسة تناولت دور كل من الأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية في البيئة العراقية لذا يسعى الباحث الى سد هذه الفجوة البحثية.

ثانيا: الجانب النظري

1- القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية

تعتبر الأرباح المحاسبية من اهم المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية، وان الارباح تعكس المعالجة المحاسبية التي تطبقها الشركة من حيث اتباعها المبادئ والقواعد المحاسبية، وتعتبر من اهم البنود التي تلقى اهتمام من قبل المستثمرين والأطراف ذات المصلحة في الشركة، حيث تعتمد هذه الأطراف عند اتخاذها للقرارات على الأرباح التي تعطي صورة واضحة عن الشركة. ان الأرباح المحاسبية هي مقياس لأداء الشركة، وتستخدم على نطاق واسع من قبل مختلف أصحاب المصلحة. على سبيل المثال، أن المكافآت المديرين التنفيذيين تعتمد على الأرباح، يتم استخدام الأرباح في تعهدات الديون لمراقبة قدرة الشركة على تسديد المدفوعات المستقبلية، ويتم الإبلاغ عن الارباح في النشرات الشركات التي يتم طرحها للاكتتاب العام (Dechow, 1994).

وتعتبر القدرة التنبؤية للأرباح من خصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية ودليل على جودتها، فالمعلومات المحاسبية لكي تكون ذات جودة عالية فيجب ان تساعد مستخدميها في تقييم قدرة الشركة على توليد التدفقات النقدية المستقبلية ومن ثم

مساعدتهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة (Atwood et al., 2011). وتعرف القدرة التنبؤية للأرباح على انها التنبؤ بالأحداث المستقبلية في الشركة من قبل مستخدمي القوائم المالية. وترتبط القدرة التنبؤية بمنفعة القرار، وبتوقعات المستثمرين للتغيرات التي تحدث في الأرباح المستقبلية للشركة، وتعتمد قرارات المستثمرين والدائنين على التنبؤات الخاصة بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية، فالقرارات التي يتخذها مستخدمي المعلومات تتطلب تقييم قدرة الشركة على توليد التدفقات النقدية وتوقيت ودرجة تأكيد هذه التدفقات (Tsujiyama, 2007). وأشار العديد من الدراسات في الادب المحاسبي ان المعلومات التي تقدمها الأرباح المحاسبية تقدم تنبؤات بالتدفقات النقدية المستقبلية بشكل افضل من المعلومات التي تقدمها التدفقات النقدية (Kimouche, 2021).

2- العوامل المؤثرة على القدرة التنبؤية للأرباح

ان العوامل التي تزيد من القدرة التنبؤية للأرباح هي: (Kim and Kross, 2005)

1-2 التحفظ المحاسبي

ان التحفظ المحاسبي يؤدي الى التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية بدقة، وان التحفظ المحاسبي يجعل الأرباح قادرة على ان تعكس الاخبار الجيدة والسيئة في الوقت المناسب حتى يستطيع المستثمرون استخدام هذه المعلومات في اتخاذ القرارات، ويعتبر التحفظ احد خصائص جودة الأرباح، فدقة التنبؤ بالأرباح ترتبط بتوقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر، وعدم الاعتراف بالأرباح والخسائر يضعف تلك التنبؤات، ويترتب عليها ان الأرباح لا تعكس الأداء الحقيقي للشركة خلال الفترة الحالية، وحدث اختلافات كبيرة بين الربح المحاسبي والتدفق النقدي التشغيلي.

2-2 التغيرات في دورة التشغيل

يمكن أن تؤثر التغيرات في دورة التشغيل على توقعات التدفق النقدي. أن القدرة

الفائقة للأرباح (مقارنة بالتدفقات النقدية الحالية) للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية ترتبط بشكل إيجابي بدورة تشغيل الشركة. لذلك، إذا كانت دورة تشغيل الشركة تتزايد، فإن ميزة الأرباح في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية يجب أن تزيد أيضاً أو تظل ثابتة.

بالمقابل، أشارت دراسة (Dichev and Tang (2008) الى ان هناك مجموعتين من العوامل والتي تؤثر على القدرة التنبؤية للأرباح وهي كل من العوامل الاقتصادية، والعوامل المحاسبية، ان العوامل الاقتصادية تشير الى ان الشركات التي تعمل في بيئات ذات تقلبات اقتصادية وصدّات كبيرة تكون أرباحها متقلبة واقل قدرة على التنبؤ. اما العوامل المحاسبية فتتعلق بالنقص الموجود في المقابلة بين الإيرادات والمصروفات والتلاعب في الاستحقاق ووجود البنود غير المنكررة في الأرباح هو ما يخفض من قدرتها على التنبؤ.

ان اختيار صافي الربح قبل الضريبة للتنبؤ يرجع الى ان تخصيص ضريبة الدخل بين الفترات يحسن التنبؤ بالتدفقات النقدية. وان المعلومات الضريبية المؤجلة تساعد في التنبؤ بكل من مدفوعات الضرائب المستقبلية والتدفقات النقدية التشغيلية، خاصة عندما تكون مبالغ الضرائب المؤجلة كبيرة. اذ اكد مجلس معايير المحاسبة المالية على أن عدم تخصيص مصاريف ضريبة الدخل يعيق التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبل (Cheung and Krishnan, 1997).

3- القدرة التنبؤية للتدفقات النقدية

تقدم قائمة التدفقات النقدية معلومات مفيدة تساعد المستثمرين والجهات ذات المصلحة على تقييم قدرة الشركة على توليد التدفقات النقدية المستقبلية، وان هذه

المعلومات هي حول التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية والتي تؤثر على القيمة السوقية للشركة. وتدور هذا المعلومات حول كيفية استخدام الشركة لمواردها في تمويل الأنشطة الاستثمارية او اجراء توزيعات للأرباح او تمويل عملياتها التشغيلية، أي انها تعطي صورة واضحة عن كيفية إدارة الشركة لمواردها. وان المعلومات التي توفرها قائمة التدفقات النقدية تساعد في معرفة الاختلاف بين صافي الربح وصافي التدفق النقدي التشغيلي. وان الادارة تصدر تنبؤات للتدفقات النقدية بهدف إرسال إشارة عن الاخبار الجيدة حول التدفقات النقدية، وتلبية احتياجات المستثمرين عن تلك المعلومات، بما يسمح لها بتكوين معين للأرباح، وتحقيق التوازن بين التدفقات النقدية والاستحقاقات بما يضمن تقليل التلاعب بالأرباح (Wasley and Wu, 2006).

اشارت دراسة Call et al. (2009) عندما يتنبأ المحللون بالتدفقات النقدية، فإنهم يتبنون نهج أكثر تنظيماً للتنبؤ. يتضمن ذلك التنبؤ بعناصر القوائم المالية، بما في ذلك قائمة الدخل والميزانية العمومية وقائمة التدفق النقدي. يفرض هذا النهج الشامل مزيداً من الانضباط على توقعات الأرباح بسبب المتطلبات التفصيلية للقوائم المالية الثلاثة، وهذا يشجع المحللين على إيلاء اهتمام أكبر لمكونات الأرباح، مثل التدفق النقدي التشغيلي والتغيرات في رأس المال العامل، مما يؤدي إلى فهم أفضل لمكونات أرباح الشركة. وبالتالي تكون توقعات المحللين الماليين للأرباح المحاسبية أكثر دقة عندما يصاحبها توقعات للتدفقات النقدية التشغيلية.

في أوقات الازمات الاقتصادية قد تقدم التدفقات النقدية التشغيلية تنبؤات فائقة مقارنة بأرباح الاستحقاق ويرجع ذلك إلى أن الشركات التي تواجه صعوبات مالية قد تستخدم المحاسبة على أساس الاستحقاق لإخفاء نقاط الضعف، مما يجعل العلاقة بين أرباح الاستحقاق والتدفقات النقدية المستقبلية أقل موثوقية، بالإضافة إلى ذلك،

انه في ظل ظروف اقتصادية غير مؤكدة، تصبح تقديرات الاستحقاق أقل دقة، مما يؤثر على قدرتها على التنبؤ بدقة بالتدفقات النقدية المستقبلية (Waldron and Jordan, 2010).

4- أهمية القدرة التنبؤية للتدفقات النقدية

ترجع أهمية القدرة التنبؤية للتدفقات النقدية الى عدة أسباب وهي:

1-4 تقييم جودة أرباح الشركة

ان الأرباح يتم اعدادها على أساس الاستحقاق، فضلاً عن انها تتضمن بنود غير نقدية مثل الاندثار واستنفاد الشهرة، وبالتالي يصبح التلاعب في الأرباح سهلاً، أي ان الأرباح لم تعد مؤشر على القدرة الايرادية للشركة وبالتالي يلجأ المستخدمون الى معلومات التدفقات النقدية لتقييم جودة الأرباح الشركة (Ball and Nikolaev, 2022).

2-4 تقييم السيولة

ان سيولة الشركة مرتبطة بصافي التدفقات النقدية التشغيلية والتي تمول من خلالها أنشطتها التشغيلية، أي انها تعتمد على مصادر التمويل الداخلي وتبتعد عن مصادر التمويل الخارجي، وان قائمة التدفقات النقدية توفر معلومات حول قدرة الشركة على سداد التزاماتها، وتقييم كفاءة الشركة في إدارة الموجودات والمطلوبات المتداولة، وإدارة سياسة الائتمان والتحصيل (Nguyen and Nguyen, 2020).

3-4 تقييم فعالية إدارة رأس المال العامل

ان التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات مصدرها الرئيسي هو رأس المال العامل، وتحقق الإدارة الفعالة لرأس المال العامل من خلال الاستراتيجيات التي تتبعها

الشركة منها تخفيض فترة الائتمان الممنوح للزبائن وتخفيض دوران المخزون مما يضمن وجود التدفقات النقدية، وهذا بدوره له تأثير على أرباح الشركة وسيولتها وعلى تقييم المستثمرين للشركة وتحديد أسعار أسهمها (Laghari et al., 2023).

ثالثاً: الجانب العملي

1- الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لتحليل بيانات البحث واختبار الفرضيات:
1-1 التحليل الاحصائي لوصف متغيرات البحث.

1-2 الانحدار البسيط وذلك لإيجاد معاملات الانحدار والقوة التفسيرية لنماذج التنبؤ.

2- الإحصاء الوصفي

يوضح الجدول (1) وصف لمتغيرات البحث باستخدام أسلوب التحليل الوصفي.

جدول (1) الإحصاء الوصفي

المتغيرات	عدد المشاهدات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة
أرباح المحاسبية	171	0.0615	0.1055	-0.17	0.6486
النقدي التشغيلي	152	0.0794	0.1532	-0.66	0.6486

يلاحظ من الجدول ان الوسط الحسابي لمتغير الأرباح (0.0615) بقيمة موجبة وهو أقل من قيمة الوسط الحسابي للتدفقات النقدية التشغيلية والبالغ (0.0794) بقيمة موجبة، ويرجع الفرق بين الوسط الحسابي لهذين المتغيرين الى قيمة الاستحقاقات والبالغة (-0.0179) بقيمة سالبة والناجمة من عن طرح الرقمين من بعضهما حسابياً. اما

الانحراف المعياري فقد بلغ (0.1055) للأرباح بنشئت اقل مما هو عليه في التدفقات النقدية التشغيلية والبالغ (0.1532). وتشير نتائج الإحصاءات الوصفية الى انخفاض نسبة الأرباح المحاسبية في الشركات عينة البحث حيث بلغت النسبة (6.15%)، وانخفاض نسبة التدفقات النقدية التشغيلية (7.94%)، وهذا مما قد يعكس انخفاض في كفاءة الشركات في استغلال موجوداتها.

3- اختبار فرضية البحث

3-1 نتائج اختبار فرضية البحث الأولى

الفرضية الأولى: يوجد اثر ايجابي ذات دلالة إحصائية للأرباح المحاسبية في التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط الاتي:

$$CFO_{it+1} = \alpha_0 + \beta_1 Earnings_{it} + E_{it} \text{-----}(1)$$

جدول (2) اختبار فرضية البحث الاولى

المتغيرات	معامل الأرباح	t-test
الأرباح	0.7089815***	6.82
الحد الثابت _cons	0.0363278**	2.88
عدد المشاهدات	152	
R-squared	0.2364	

تظهر نتائج الانحدار في الجدول (2) ان معامل الانحدار للأرباح يبين وجود اثر ايجابي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%)، وهذا يعني بان للأرباح القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، ولكن قدرة هذا المتغير على

التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية محدودة، وفقا لمعامل التفسير فان ما تفسره الأرباح من التدفقات النقدية التشغيلية هو (23.64%).

ان النتائج أعلاه تدعم فرضية البحث الاولى وبالتالي قبول هذه الفرضية أي انه يوجد اثر ايجابي ذات دلالة إحصائية للأرباح المحاسبية في التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.

نستنتج مما سبق ان للأرباح قدرة محدودة على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، مما يقلل من أهمية الأرباح لمستخدمي المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات، والاعتماد متغيرات أخرى للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

3-2 نتائج اختبار فرضية البحث الثانية

الفرضية الثانية: يوجد اثر ايجابي ذات دلالة إحصائية للتدفقات النقدية التشغيلية في التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط الاتي:

$$CFO_{it+1} = \alpha_0 + \beta_1 CFO_{it} + E_{it} \text{-----}2)$$

جدول (3) اختبار فرضية البحث الثانية

المتغيرات	معامل التدفقات النقدية التشغيلية	t-test
التدفقات النقدية التشغيلية	0.275663**	3.49
الحد الثابت _cons	0.0587194***	4.39
عدد المشاهدات	152	
R-squared	0.0753	

تظهر نتائج الانحدار في الجدول (3) ان معامل الانحدار للتدفقات النقدية التشغيلية يبين وجود اثر ايجابي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%)، وهذا يعني بان للتدفقات النقدية التشغيلية القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية،

ولكن قدرة هذا المتغير على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية محدودة جداً، وفقاً لمعامل التفسير فان ما تفسره التدفقات النقدية التشغيلية من التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية هو (7.53%) .

ان النتائج أعلاه تدعم فرضية البحث الثانية وبالتالي قبول هذه الفرضية أي انه يوجد اثر ايجابي ذات دلالة إحصائية للتدفقات النقدية التشغيلية في التدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.

نستنتج مما سبق ان للتدفقات النقدية التشغيلية قدرة محدودة جداً على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، مما يقلل من أهمية التدفقات النقدية التشغيلية لمستخدمي المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات، ويرجع السبب في ضعف القدرة التفسيرية للتدفقات النقدية التشغيلية الى التشتت العالي في بيانات التدفقات النقدية التشغيلية.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

1- الاستنتاجات

حظي موضوع التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية اهتمام الباحثين باعتباره من الموضوعات المهمة في المحاسبة، ولحد الان فان الادبيات المحاسبية تهتم بموضوع التنبؤ واختبار قدرة البيانات المحاسبية في تحقيق ذلك.

ويتميز هذا البحث كونه اختبر قدرة الأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية التشغيلية الحالية منفردين على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، وتم تنفيذ اثنين من النماذج الإحصائية التي عملت على فحص القدرة التفسيرية لكل من الأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية.

فان النتائج التي توصل اليها البحث هي :

- اعتماد الجهات ذات المصلحة في الشركة على المعلومات المحاسبية عند التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية ولكن ليس بصورة مطلقة، مما يدل على أهمية القيمة التنبؤية باعتبارها تمثل احد اهم الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية الا وهي خاصية الملائمة والتي لها دور مهم في اتخاذ القرارات.
- ان للأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية قدرة تفسيرية على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية اذ بلغت 23.64% و 7.53% على التوالي، يرجع هذا الضعف في القدرة التنبؤية الى وجود عوامل تؤثر على عملية التنبؤ.

2- التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث:

- الاهتمام الكبير بدور الأرباح في عملية التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية والاهتمام بالتدفقات النقدية التشغيلية كمدخلات اضافية في عملية التنبؤ.
- ضرورة اعتماد شركات مالية متخصصة في وضع تنبؤات للتدفقات النقدية المستقبلية للشركات من خلال استخدام الأساليب الحديثة والأدوات التي تضمن ذلك.
- ان تعمل هيئة الأوراق المالية بوصفها المسؤولة عن سوق العراق للأوراق المالية على زيادة وعي المستثمر في بأهمية التنبؤات للتدفقات النقدية عند اتخاذه لقراره الاستثماري.
- تطبيق المنهجيات الحديثة في عملية التنبؤ وتقديم الفائدة لجميع مستخدمي المعلومات المحاسبية.

1. Al-Debi'e, M. M. (2011). Are operating cash flows a superior predictor of future operating cash flows than earnings? Evidence from Jordan. *European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences*, 40(40), 36-46.
2. Atwood, T. J., Drake, M. S., Myers, J. N., & Myers, L. A. (2011). Do earnings reported under IFRS tell us more about future earnings and cash flows?. *Journal of accounting and public policy*, 30(2), 103-121.
3. Ball, R., & Nikolaev, V. V. (2022). On earnings and cash flows as predictors of future cash flows. *Journal of Accounting and Economics*, 73(1), 101430.
4. Call, A. C. (2008). Analysts' cash flow forecasts and the predictive ability and pricing of operating cash flows. *Available at SSRN 1362177*.
5. Call, A. C., Chen, S., & Tong, Y. H. (2009). Are analysts' earnings forecasts more accurate when accompanied by cash flow forecasts?. *Review of Accounting Studies*, 14(2), 358-391.
6. Casey, R. J., & Ruch, G. W. (2024). Are earnings better than cash flows at predicting future cash flows? Evidence from apples-to-apples comparisons. *Review of Accounting Studies*, 29(4), 3218-3257.
7. Cheung, J. K., & Krishnan, G. V. (1997). Does interperiod income tax allocation enhance prediction of cash flows?. *Accounting Horizons*, 11(4).
8. Dechow, P. M., Kothari, S. P., & Watts, R. L. (1998). The relation between earnings and cash flows. *Journal of accounting and Economics*, 25(2), 133-168.
9. Dechow, P. M. (1994). Accounting earnings and cash flows as measures of firm performance: The role of accounting accruals. *Journal of accounting and economics*, 18(1), 3-42.
10. DeFond, M. L., & Hung, M. (2003). An empirical analysis of analysts' cash flow forecasts. *Journal of accounting and economics*, 35(1), 73-100.

11. Dichev, I. D., & Tang, V. W. (2008). Matching and the changing properties of accounting earnings over the last 40 years. *The Accounting Review*, 83(6), 1425-1460.
12. Efayena, O. (2015). The role of accrual accounting basis in the prediction of future cash flows: The Nigerian evidence. *Research Journal of Finance and Accounting*, 6(4), 171-180.
13. Finger, C. A. (1994). The ability of earnings to predict future earnings and cash flow. *Journal of accounting research*, 32(2), 210-223.
14. Jemaa, O. B., Toukabri, M., & Jilani, F. (2015). The Examination of the Ability of Earnings and Cash flow in Predicting future cash flows: Application to the Tunisian context. *Accounting and Finance Research*, 4(1), 1-16.
15. Kimouche, B. (2021). Persistence and Predictive Ability of Earnings: Evidence from France and the UK. *Economics and Business*, 35, 190-200.
16. Kim, M., & Kross, W. (2005). The ability of earnings to predict future operating cash flows has been increasing—not decreasing. *Journal of Accounting research*, 43(5), 753-780.
17. Laghari, F., Ahmed, F., & López García, M. D. L. N. (2023). Cash flow management and its effect on firm performance: Empirical evidence on non-financial firms of China. *Plos one*, 18(6), e0287135.
18. Mulenga, M. J. (2015). The relative ability of earnings and cash flow from operations in predicting future cash flows: Evidence from India. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 5(2), 178-194.
19. Nguyen, A. H., & Nguyen, D. D. (2020). The Impact of Cash Flow Statement on Lending Decision of Commercial Banks: Evidence from Vietnam.
20. Takhtaei, N., & Karimi, H. (2013). Relative ability of earnings data and cash flow in predicting future cash flows. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 3(1), 214-226.
21. Tsujiyama, E. (2007). Two concepts of comprehensive income. *Accounting and Audit Journal (JICPA)*, 19(11), 30-39.

22. Waldron, M. A., & Jordan, C. E. (2010). The comparative predictive abilities of accrual earnings and cash flows in periods of economic turbulence: The case of the IT bubble. *Journal of Applied Business Research*, 26(1), 85.
23. Wasley, C. E., & Wu, J. S. (2006). Why do managers voluntarily issue cash flow forecasts?. *Journal of Accounting Research*, 44(2), 389-429.
24. Zhao, Y., Hobbes, G., & Wright, S. (2007). Predicting future cash flow from operations: Australian evidence. In *20th Australasian Finance & Banking Conference*.